

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٩) -

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد وله عليه الصلاة والسلام في القيامة ثلاث شفاعات يا اخوة الشفاعة في اللغة هي - [00:00:00](#)

يعلو الوتر شفعا اي جعل الواحد اما الشفاعة في الاصطلاح فهي التوسط الى الغير في جلب منفعة او دفع مضره انظر دائما يوجد يا اخوة علاقة بين المعاني اللغوية والمعاني - [00:00:19](#)

الاصطلاحية وكذلك المعاني الشرعية الشفاعة في الاصطلاح التوسط للغير يعني كان واحدا فأتى بمن يتوسط له عند غيره تضم الواحد الى الآخر فكان وترا وصار تمام؟ هذه هي الشفاعة الشفاعة هي التوسط لدى الغير لجلب منفعة او دفع مضره - [00:00:49](#)

الشفاعة اه تدرس من جهات متعددة تدرس من جهة الشفاعات التي تكون للنبي عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين يوم القيامة وقبل ذلك وتدرس من جهة موقف الفرق منها اما الشفاعات التي تكون للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:26](#)

ولغيره اهل العلم يعني منهم من يقتصر على ثلاثة اقسام مبن هم من يذكر ثمانية اقسام؟ لكن يمكن جمعه جميعا في خمسة اقسام اقسام الشفاعة يمكن اجمالها في خمسة اقسام - [00:01:53](#)

القسم الاول الشفاعة في اهل الموقف حتى يحاسبوا يوم القيامة اذا حشر الناس كم مر معنا يلجمهم العرق وتدنو منهم الشمس ويرون الاهوال العظام فيطلب الناس شافعا لهم ليفصل الله بينهم الحساب - [00:02:14](#)

ليقضي بينهم حتى الكافر حتى الكافر لهول القيامة وشدة ما يراه يتمنى ان يقضى عليه وان يحاسب وان كان المآل الى النار يأتي الناس يأتون الى ادم يقولون يا ادم انت ابو البشر خلقتك الله بيده واسجد لك ملائكته الا ترى الى ما نحن - [00:02:41](#)

الا ترى الى ما بلغنا سيعتذر ادم يقولون له هلا شفعت الى ربك حتى يقضي بيننا فيعتذر ادم باكل الشجرة ثم يأتون الى الى نوح عليه الصلاة والسلام يذكرون انه هو رسول ارسل الى اهل الارض فيعتذر آ - [00:03:06](#)

نوح بانه سأل الله ما ليس له به علم لما قال ان ابني من اهلي وان وعدك الحق ثم يأتون من إبراهيم عليه الصلاة والسلام فيعتذر بأنه كذب ثلاثة كذبات - [00:03:27](#)

هي ليست بكذبات يعني لكن ليس هذا موضع التفصيل ثم يأتون موسى فيعتذر بانه قتل نفسا. ثم يأتون عيسى فلا يقدم عذرا ويرشداهم الى محمد عليه الصلاة والسلام فتعرفون يسجد عند العرش - [00:03:44](#)

قال فيفتح الله علي بما لا احسنه من المحامد. فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فهذه هي الشفاعة في الناس جميعا حتى يقضى بينهم يوم القيامة الشفاعة الثانية وهي ثابتة في صحيح مسلم. الشفاعة في اهل الجنة - [00:04:01](#)

ان يدخلوا الجنة اهل الجنة اذا استحقوا الجنة وحبسوا على القنطرة بين الجنة والنار لا يدخلون الجنة حتى يشفع لهم النبي عليه الصلاة والسلام الشفاعة الثالثة شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في عمه ابي طالب - [00:04:27](#)

ابو طالب مات كافرا مع تكاثرا آ في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وهو يحتضر - [00:04:51](#)

قال له كان عنده آ ابو جهل وغيره قالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يعني عن دين ابوك فقال له النبي عليه الصلاة والسلام قل لا اله

الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:05:10

فاعادا عليه فاعاد النبي عليه الصلاة والسلام فاعاد عليه وكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب يعني تمام فالنبي عليه الصلاة

والسلام يشفع في ابي طالب. قال عليه الصلاة والسلام لولا انا - 00:05:29

فكان عمي في الدرك الاسفل من النار النبي عليه الصلاة والسلام يشفع له فيوضع في ضخضخين وفي رواية يلبس نعلان من نار يغلي

منهما دماغه اذا هذه ثلاثة اقسام يا اخوان - 00:05:48

الشفاعة في الناس حتى يقضى بينهم يوم القيامة الشفاعة لاهل الجنة ان يدخلوا الجنة الشفاعة في عمه ابي طالب حتى يخفف عنه

العذاب. هذه الثلاث خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:05

واضح طيب القسم الرابع الشفاعة فيمن دخل النار ان يخرج منها الشفاعة فيمن دخل النار ان يخرج منها اهل النار اذا دخلوها

يشفع لهم من؟ الانبياء والمؤمنون. يقول النبي عليه الصلاة والسلام آآ يأتي المؤمنون فيقول الله - 00:06:28

تبارك وتعالى اذهبوا بعد ان يخرجوا ناسا كثيرا. فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فاخرجوه منها خلقا كثيرا. فيقول

الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا - 00:06:57

ارحم الراحمين سيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما لم يعملوا خيرا قط فهذه الشفاعة لمن دخل النار ان يخرج منها. وهذه الشفاعة

ينكرها الخوارج والمعتزلة الخوارج والمعتزلة ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر من هذه الامة - 00:07:20

روى الامام مسلم عن يزيد الفقير يزيد الفقير من التابعين قال كنت قد رأيت رأيا للخوارج فخرجت مع عصابة ذوي عدد. خرج مع

جماعة نريد ان نحج ونخرج على الناس - 00:07:48

يعني قصدنا البيت حتى نحج ثم بعد ذلك نذهب مع الخوارج قال فمررنا بالمدينة فاذا جابر بن عبدالله جالس الى سارية يحدث

الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

فاذا هو قد ذكر جهنميين من جهنميون الذين يعذبون في جهنم ثم يخرجون الى الجنة. فالول ما يخرجون يسمون جهنميين لانهم

كانوا في جهنم والعياذ بالله فاذا هو ذكر جهنميين. يعني كيف يخرجون من النار الى الجنة - 00:08:31

وقلت يزيد الفقير يقول وكان قد رأى رأي الخوارج فقلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي اراكم تقولون والله يقول انك من تدخل

النار فقد اخزيته ويقول كلما ارادوا ان يخرجوا منها - 00:08:53

اعيدوا فيها انظر هذه الايات في من الكفار وهذا دأب الخوارج. كما قال ابن عمر في صحيح البخاري انطلقوا الى ايات نزلت في

الكفار فجعلوها في المؤمنين تمام فجاء الجابر ماذا يحدثه عن شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام وعن خروج اهل الكبائر منها ويحدث

- 00:09:14

سحابة طالع يزيد فرجعنا يعني تركنا رأي الخوارج فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد. يعني رجعنا كلياتنا ما بقي غير واحد على

رأي الخوارج اذا يا اخوة الشفاعة - 00:09:41

القسم الرابع من الشفاعة الشفاعة في من آآ دخل النار ان يخرج منها. القسم الخامس الشفاعة فيمن استحق النار الا يدخلها فهتم

الرابع دخل النار ان يخرج منها. هذا استحق النار - 00:09:59

لكن يشفع فيه فلا يدخل ذكر ابن القيم انه لم يجد دليلا على هذه الشفاعة. لكن الصحيح انه يمكن ان يستدلها بعدة ادلة من هذه الادلة

قول النبي عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يموت - 00:10:23

سيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه انظر ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته يعني يصلي

عليه اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا - 00:10:41

شفّعهم الله فيه طيب هل هذا دخل النار هل يدخل النار هل يدخل احد النار قبل يوم القيامة يعذب في القبر نعم لكن هل يدخل النار

قبل يوم القيامة طيب شفّعهم الله فيه قبل دخوله النار ام بعد دخوله النار - 00:11:02

لسه ما دخل النار غاية ما هنالك ان يذهب الى القبر فاما نعيم واما عذاب. ايش يكون اليوم طيب واضح كذلك يمكن ان يستدل عليها

بان الانبياء اذا جازوا الصراط كان مر معنا في درس البارحة يكون دعاؤهم - [00:11:25](#)

اللهم سلم سلم فيدعون بالسلامة لابد ان دعوتهم هذه تصيب بعض الناس فيسلمون بدعوتهم فهمتهم لابد ان دعوتهم تصيب بعض

الناس فيسلمون بدعوتهم. وهذه هي الشفاعة هؤلاء الذين سلموا هل دخلوا النار؟ ما دخلوا - [00:11:51](#)

اذا هذه شفاعة في من استحق النار الا يدخلها كذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو للمسلمين اذا ماتوا ويستغفروا لهم ويحضر

المؤمنين على ذلك كما قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته المهيدين - [00:12:18](#)

وعلمنا الدعاء الوارد في السنة في صلاة جنازة. اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وغير ذلك فهذه الادعية لابد ان تجاب في حق

بعض الناس اليس كذلك؟ فاذا اجيب هذه الادعية لم يدخلوا النار - [00:12:39](#)

ستكون هذه شفاعة لهم ان لا يدخلوا النار وقد استحقوها واضح يا اخوة اذا هذه خمسة اقسام للشفاعة الشفاعة يا شباب الناس فيها

ثلاثة اقسام منهم من غلا في اثباتها - [00:12:58](#)

ولا في اثباتها وهم المشركون والصوفية القبورية الذين يعبدون الموتى ويستغيثون بالاضرحه ويطلبون المدد من الجيلان ومن

البدوي هؤلاء غلوا في اثباتها حتى رأوا ان اثبات الشفاعة يجوز لهم دعاء غير الله - [00:13:20](#)

المشركون ماذا لماذا عبدوا الصالحين؟ عبدوا اللات والعزى اشفعوا لهم عند الله تمام اه والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا

ليقربونا الى الله زلفى. زلفى كذلك ليشفعوا لهم ويعبدون من دون الله - [00:13:48](#)

ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فهمتم؟ كذلك لو جئت الان الى من يعبد القبور من الصوفية يستغيث بدوي

وبالجيلاني وبالعيدروس وبغيرها ماذا يقولون يقولون هؤلاء يشفعون لنا - [00:14:18](#)

عند الله تمام لذلك لما قررنا ابطال حجج الكفار في شرح الاصول والقواعد اجبنا الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله ذكر الشفاعة في

قاعدة قلنا ذكرها في قاعدة لانهم - [00:14:40](#)

اي المشركون مشركوا هذا الزمان يتعلقون بها. وبين رحمه الله ان الشفاعة التي يزعمها هؤلاء شفاعة منفية وان الشفاعة لا تكون الا

لاهل التوحيد. من اسعد الناس بشفاعتك؟ في حديث ابي هريرة قال من قال لا اله الا الله - [00:15:00](#)

خايس من قلبك واضح يا اخوة اذا قسم غلا في اثباتها وهم مشركون والصوفية القبورية. وقسم غلا في نفيها. وهم الخوارج فانكروا

الشفاعة في اهل الكبائر والقسم الثالث هم اهل السنة. وهم وسط بين الفراق - [00:15:23](#)

تقدم ان اهل السنة في الصفات وسط بين الممثلة والمعتلة. وفي القدر وسط بين الجبرية والقدرية. وفي الايمان وسط بين المرجئة

والوعيدية من الخوارج والمعتزلة. وفي اهل البيت وسط بين الرافضة - [00:15:46](#)

والنواصب وفي الشفاعة وسط بين المشركين والقبورية وبين الخوارج والمعتزلة واضح طيب وله عليه الصلاة والسلام في القيامة

ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى

وعيسى - [00:16:10](#)

ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعتان له قلنا ايضا

الشفاعة في عمه ابي طالب الاصل في الكفار انهم - [00:16:40](#)

لا يشفع لهم. قال الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. يستثنى من ذلك شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في وهل هي شفاعة

كاملة؟ لا بمعنى هل تخرجه من النار؟ نعم - [00:16:58](#)

وانما غاية ما هنالك يخفف عنه العذاب طيب واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين

والصديقين وغيرهم ويشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها - [00:17:14](#)

ان يخرج منها. اذا جمع القسمين في قسمين واحد طيب ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضلته ورحمته قلنا يخرج الله

من النار اقواما لم يعملوا خيرا قط. طيب ان قال لك قائل - [00:17:34](#)

آآ انتم تقولون العمل ركن في الايمان. اليس كذلك وجنس العمل من اصل الايمان ومر معنا جنس العمل في اللعة طيب وحتى قلنا

القول الصحيح ان تارك الصلاة من ترك الصلاة كسلام - 00:17:55

من غير جحود من تركها لكن تركها بالكلية مو ترك صلاة وصلاتين. من تركها فهو كافر. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ان الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. واضح - 00:18:16

طيب ان جاء رجل قال لك كيف تقولون من ترك العمل بالكلية فهو كافر كيف تقولون من ترك الصلاة فهو كافر والله تعالى يخرج من النار اقواما لم يعملوا خيرا قط - 00:18:33

هل يمكن ان يخرج كفار من النار فهمتم الاشكال فهمت الاشكال يا عمار؟ كيف يقولون ان الله تعالى يخرج او كيف تجيبون على هذا الحديث ان الله يخرج من النار اقواما - 00:18:51

لم يعملوا خيرا قط. وقد قررتم ان تارك الصلاة كافر الذي لم يعمل خيرا قط هل صلى في حياته ركعة هل عمل عملا صالحا ماذا تجيبون وان كان هل يخرج الكفار برحمته - 00:19:13

نقول يا اخوة لم يعمل خيرا قط ليس المراد فيها انه لم يعمل اي خير تمام لكن المراد بها ان الاعمال الصالحة التي عملها لا تعد شيئا امام سيئاته انظر - 00:19:36

في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر رجلا من اهل الكتاب قتل تسعا وتسعين نفسا فذهب الى عابد بتعرفوا القصة ما هيك ذهب الى عابد قال هل من توبة؟ قال لا فقتله - 00:20:05

يعني اذا ما له توبة فذهب الى عالم وقال له العالم اذهب الى ارضي فان فيها اقواما اعبد الله على طريقتهم فخرج فلما كان في الطريق اختصمت به ملائكة الرحمة مر علينا وعليكم الحديث اين - 00:20:27

تمام فمرت ان تخلصوا للجنة اه العمدة عفوا بارك الله بالله وانتم خالصينها طيب ما شاء الله الله انظر اتيتم الى الدورة ما تعرفون شيئا الان والله الانسان يعني اذا حصل علما يسعد - 00:20:55

اه العمدة تقريبا خمس مئة حديث خمس مئة حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ما عدا الاحاديث التي مرت معكم في العقيدة وفي الفقه لو جمعتهما الف حديث بقت سنين - 00:21:24

احفظ عشرة الاف حديث ثم تصبح محدث وفقه امر ليس بالسهل والله امر عظيم جدا طيب يا اخوة اختصمت بهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة خرج تائبا مقبلا بقلبه الى الله. وقالت ملائكة العذاب - 00:21:41

انه لم يعمل خيرا قط انظر نفس اللفظة عمل خير ام لم يعمل؟ عامر خرج تاب ما بس تاب. وخرج مهاجر والهجرة من عمل الجوارح اليس كذلك؟ عمل خيرا لكن لما كان الخير الذي عمله قليل جدا - 00:22:06

كان لا يذكر امام سيئاته. فقالوا لم يعمل خيرا قط واضح كذلك يا اخوة نحن نقول ان من ترك العمل بالكلية بقي السنين الطوال والدرهم كله حتى مات ما عمل شيء من الاعمال الصالحة مع نطق الشهادتين نقول كافر - 00:22:27

لكن يوجد منهم من يعذر اليس كذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام يدرس الدين كما يدرس وشي الثوب يعني الثوب يكون له وش يعني مثل التطريز حاليا نسميه التطريز على طول الزمان - 00:22:51

بيندرس يعني بيختفى هذا التطريز ما هيك؟ يدرس الدين كما يدرس وش الثوب حتى لا يدري ما صلاة ولا صيام يعني حتى الناس ما بقى يبسموا والعياذ بالله لا بشيء اسمه صلاة - 00:23:11

ولا بشيء اسمه صيام سيبقى اقوام يقولون وجدنا اباونا يقولون لا اله الا الله فنحن نقول لا اله الا الله تمام وقيل لحذيفة وهو راوي الحديث وما تنفعهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا صدقة - 00:23:29

وقال ويحك تنجيهم من النار تمام هؤلاء ما عملوا اعمال صالحة لكن لماذا؟ ما بلغ هذا الدين لن تبلغهم لا صلاة ولا صيام ولا صدقة هؤلاء معزورون تمام سيدخلون في هؤلاء الذين يخرجون او لم يعملوا خيرا قط - 00:23:55

واضح يا اخوة؟ واضح اذا يخرج الله تبارك وتعالى من النار اقواما لم يعملوا خيرا قط بفضل وبرحمته ودون شفاعه ويخرج الله من النار اقواما بغير الشفاعة. بل بفضل ورحمته. ويبقى في الجنة فضل عن دخلها من اهل الدنيا. فينشئ - 00:24:20

الله لها اقواما فيدخلهم الجنة واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة النار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والاثار من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد عليه الصلاة والسلام - [00:24:43](#) من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده. الان لما انتهى هذا البحث هذا البحث سينتقل الى مبحث آخر وهو الايمان بالقدر يا اخوة الايمان بالقدر قد مر معنا مفصلا - [00:25:05](#)

في لمعة الاعتقاد وقلنا الناس فيه ثلاثة اقسام قدرية وجبرية واهل سنة وجماعة قدرية وجبرية واهل السنة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقسم المخالفين كما في العقيدة التدميرية. ان شاء الله ندرسها وتأتي معنا. يقسم المخالفين في القدر - [00:25:25](#) الى ثلاثة اقسام يقسم المخالفين في القدر الى ثلاثة اقسام القسم الاول يسميهم مجوسية نسبة الى المجوس منهم القدرية لا هم المجوس عبادت النار نعم. لكن من من الفرق يسميهم ابن تيمية مجوسية؟ القدرية القدرية. انظر لماذا - [00:26:00](#) يا اخوة القدرية قلنا ينكرون القدر ويقولون ان العباد هم الذين يشاؤون افعال انفسهم وهم الذين يخلقون افعال انفسهم تمام فهؤلاء حقيقة قولهم انهم اثبتوا خالقين ليس كذلك الله الذي خلق الناس والناس الذين خلقوا افعالهم - [00:26:32](#) مفهوم اذا هؤلاء في حقيقة قولهم يفضي الى اثبات خالقين تمام والمجوس يقولون بوجود خالقين عندهم يوجد خالقين للكون. النور اله الخير لذلك هم يوقدون النار ويعظمونها لانها مصدر النور - [00:27:04](#) عندهم النور اله الخير والظلام اله الشر قوم يا اخوة اذا الطائفة الاولى من المخالفين في القدر هم القدرية يقال عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية مجوسية تمام لماذا؟ لان حقيقة قولهم يفضي الى القول بخارقين. الله الذي خلق الناس والناس الذين خلقوا افعالهم -

[00:27:31](#)

والمجوس يقولون بخالقين. وهذه التسمية لهم بالمجوسية ما شيخ الاسلام جاء بها. لكن ثبتت عن الصحابة ثبت عن حذيفة عمر انهم كانوا يقولون القدرية مجوس هذه الامة تمام وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ذلك لكنه لا يصح - [00:28:00](#) اذا الفرقة الاولى المجوسية الفرقة الثانية المشركية وهم الجبرية ليس المراد يا اخوة ان الجبرية مشركون لكن المراد ان قولهم عند التأمل كقول المشركين الجبرية قالوا الانسان في قدر الله ومشيتته - [00:28:22](#) الريشة في محب الريح تمام لا مشيئة له ولا ارادة هذا عينه قول المشركين. ليس كذلك؟ الله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء - [00:28:51](#)

فعللوا شركه واحتجوا على شركهم بماذا بمشيئة الله كذلك الجبرية سلبوا العبد مشيئته وجعلوه في الخير والشر تابعا بمشيئة الله لا مشيئة له ولا ارادة فلذلك سماهم مشركية تمام اذا المجوسية - [00:29:12](#) اقروا بالامر والنهي وانكروا القدر والمشركية اقروا بالقدر وانكروا الامر والنهي واضح احتجوا بالقدر على انكار الامر والنهي الثالثة سماهم الابليسية وهم جمعوا بين الامرين وجعلوا ذلك تناقضا من الله عياذا بالله - [00:29:41](#) اقروا بالقدر واقروا بالامر والنهي لكن جعلوا بينهما تناقضا وتعارضاً كابليس ابليس كان يقر بقدر الله وان الله شاء خلق ادم وخلقه. اليس كذلك ويقر بان الله امره بان يسجد لكن جعل جعل ذلك - [00:30:12](#)

تناقضا قال السجد لمن خلقت طينا تمام فانت يا اخوة اذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قسم المخالفين في القدر الى ثلاثة فراق مجوسية ومشركي وابليسية. فالمجوسية هم القدرية - [00:30:40](#) والمشركي هم الجبرية كذلك ابليسية من اقروا بالامرين وجعلوا هذا تناقضا من الله. اقروا بالقدر واقروا بالامر والنهي يعني بالشرع طيب قال الايمان بالقدر ومراتب القدر طبعا لن نقف عند هذا الكلام لانه - [00:31:04](#) تقدم مفصلا اصلا هذه الورقات التي مرت معكم في اللمعة في القدر لو حفظتم هذه الورقات وضبطتموها تغنيكم عن كتب في هذا الباب هي خلاصة الخلاصة لعقيدة اهل السنة في في - [00:31:26](#)

ومسلكتهم في باب القدر وتؤمن الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايمان بالقدر على درجتين. كل درجة تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى يا اخوة نحن مر معنا ان الايمان بالقدر - [00:31:46](#)

كم مرتبة؟ اربعة شيخ الاسلام ابن تيمية نفس الكلام جعله درجتين وكل درجة تتضمن شيئين يعني شو صاروا الربعة ولا مشاحة في الاصطلاح الدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق - [00:32:08](#)

وما هم عاملون في ما ناقصها عليم بالخلق وما هم عاملون ومعنا في ما ناقصة عندك عندك في المتن تمام؟ الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وما هم عاملون. بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا. وعلم جميع - [00:32:31](#)

مع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق عن ما امر قال شيخ الاسلام ابن تيمية بعلمه القديم هل هذا فيه اشكال قلنا يا اخوة - [00:32:59](#)

في اول واسطية عند قول الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن قلنا المناطق والمتكلمون يسمون الله في القديم وافقهم على هذا بعض اهل السنة يعني وقعت منه خطأ لكن ليس ابن تيمية ابن تيمية الان - [00:33:22](#)

نبين مقصوده قلنا الطحاوي يقول في الطحاوية قديم بلا ابتداء اه السفاريني في اول بيت في السفاريني يقول الحمد لله القديم الباقي مقسم الاجال والارزاق قلنا تسمية الله بالقديم غير صحيحة - [00:33:43](#)

لماذا تسمية الله بالقديم غير صحيحة لان الاسماء والصفات توقيفية لذلك قلناهم تركوا اسم ثبت في القرآن والسنة وهو الاول. وجاءوا باسم اخترعوه وهو القديم. القدير كذلك قلنا هل القديم يدل على الازلية - [00:34:04](#)

لا يدل على الازلية لان القديم معناه المتقدم على غيره وان كان مسبقا بعدم كالعرجون القديم تمام؟ قلنا لا يسمى الله بالقديم طيب هون ابن تيمية قال بعلمه القديم هل وقع في خطأ - [00:34:30](#)

هل وقع في خطأ لا اصلا ابن تيمية هو ينكر تسمية القديم لكن نحن مر معنا يا اخوة ان ما يطلق على الله تعالى اما ان يكون اسما او صفة او خبرا - [00:34:52](#)

قلنا الاسماء والصفات توقيفية الاخبار ليست بتوقيفية فيجوز اطلاق اي شيء على الله ما لم يكن نقصا من كل وجه. وهاي الفكرة التي عسر عليها اليكم فهمها وشرحتها لكم. اذكرون واستدلنا عليها بقول الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله - [00:35:11](#)

فاطلق الله على نفسه شيء تمام طيب اه يجوز اطلاق القدم على الله من باب الخبر هل القدم نقص من كل وجه ليس فيه نقص تمام فيجوز ان يقال عن الله قديم بالخبر - [00:35:36](#)

ليس اسما ولا صفة. فهمتم؟ طيب هون ابن تيمية هل يريد الاسم او الصفة لا هو يريد وصف العلم بانه قديم وصف علم الله بانه قديم. فهو لا يريد لا اسم ولا صفة من صفات الله - [00:35:59](#)

فهمتم؟ نعم. فهمت يا ابو الحارس؟ في علمه القديم طيب فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة هنا مسألة - [00:36:16](#)

ما هو اول المخلوقات؟ هل هو القلم وجدت عدة اقوال لكن هذان اقوى قولان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب - [00:36:35](#)

ما هو كائن الى يوم القيامة احتج بهذا بعض اهل السنة على ان القلم اول المخلوقات. فهمتم لكن يقال القلم ضبطت على وجهين ضبطت الوجه الاول بان نوصم ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب - [00:36:57](#)

وضبطت على الرفع ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب فهمتم ضبطت على الوجهين هل اختلاف الضبط يؤثر على المعنى نقول بلا شك يؤثر اذا قلنا هل يكون المعنى ان القلم اول المخلوقات - [00:37:29](#)

يصبح المعنى ان اول ما خلق الله القلم الجملة ما ما اكتملت وعليكم السلام ورحمة الله ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب هكذا تصبح تصبح ان حرف مشبه بالفعل - [00:38:00](#)

اولا اسمها اين خبرها؟ جملة قال التوب فيصبح المعنى ان الله تعالى من اول خلقه للقلم امره بالكتابة ولا يكون المراد ان القلم اول المخلوقات. واضح؟ نعم متله بقلكن انا ان اول ما اعطيتكم القدر - [00:38:24](#)

درستكم عقائد الفرق المخالفة فيه ان اول ما درستكم القدر اعطيتكم عقائد الفرق المخالفة هل المعنى انه انا اول شي درستكن اياه

القدر؟ درستكم كل ابواب. لكن المقصود انا اول تدريسي لكم للقدر اعطيتكم هذا - [00:38:52](#)

فهمتم؟ الوجه الثاني الرفع ان اول ما خلق الله القلم ستصبح الجملة تامة ان حرف مشبه بالفعل اول اسمها القلم خبرها. تمام؟

ويصبح وقال له اكتب جملة منفصلة ويصبح فعلا القلم - [00:39:14](#)

اول المخلوقات. طيب ايها ارجح الاول ام الثاني يقول الاول الراجح الاول لان الدالة دلت على ان العرش سابق للقلم قال النبي عليه

الصلاة والسلام قدر الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء - [00:39:39](#)

واضح يعني قدر كتبها في القلم. اليس كذلك كتبها بهذا القلم وكان عرشه على الماء. يعني قبل ان يقدرها. اذا العرش موجود قبل

القلم واضح يا اخوة واضح طيب فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه - [00:40:07](#)

جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير.

وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير التابع لعلمه

- [00:40:38](#)

سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ توحى فيه بعث اليه

ملكاه فيؤمر باربع كلمات. فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. ونحو - [00:41:03](#)

فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديما وانكروه اليوم قليل. يا اخوة مر معنا ان التقدير على مراتب يوجد تقدير ازلي الذي

قدره الله قبل خلق السماوات والارض قدر الله مقادير الخلايا قبل ان يخلق السماوات والارض. ويوجد تقدير - [00:41:23](#)

عمري المذكور في حديث ابن مسعود يجمع احكام خلقه في بطن امه الى ان قال فيرسل اليه ملاك فينفخ في روحه ويؤمر باربع

كلمات كسب رزقه وعمله واجله وشقي او - [00:41:49](#)

تقدير كذلك. سنوي. سنوي آآ ان انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وتقدير يومي كل يوم

هو في شأن. يعني ايه هو في تقدير - [00:42:04](#)

قلنا لكم التقدير اليومي هو عبارة عن تفصيل للتقدير السنوي والسنوي عبارة عن تفصيل للعمر والعمر تفصيل للتقدير الازلي. واضح

شيخ الاسلام ابن تيمية يقول العلم والكتابة كان ينكرها غلاة القدرية. يعني القدرية الاوائل قال ومنكروه اليوم قليل - [00:42:23](#)

هل مر معكم قول الشافعي الشافعي كان يقول جادلوا او يقول خاصموا القدرية بالعلم فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا القدرية

ينكرون الاوائل كانوا ينكرون ماذا الحين حتى العلم ينكرونه - [00:42:47](#)

يقولون ان الله لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها ومنهم من يقولون لا يعلم الاشياء الا جملة الشافعي يقول خاصمهم في العلم ان

انكروه لانهم يكونون مكذبين للقرآن. اليس كذلك؟ من كذب حرفا من القرآن - [00:43:12](#)

كفر بالاجماع مر معنا في اللمعة حكاة الموفق وحكاة غيره ان من انكر حرفا من القرآن كفر. فكيف بمن انكر آيات كثيرة تدل على علم

الله؟ واضح؟ كان جاء خاصم القدرية بالعلم. فان اقروا به خصموا وان انكروه - [00:43:37](#)

في اشكال طيب واما الدرجة الثانية فهي مشيئة والله النافذة وقدرته الشاملة. وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة - [00:43:58](#)

ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. ولا يكون في ملكه ما لا يريد. وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات فما من

مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد - [00:44:15](#)

وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا

يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد - [00:44:35](#)

حقيقة والله خالق افعالهم. هذا كله مرف اللمعة والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم. يعني هل مشيئة الله؟ هل

شاء الله ان يزني الزاني يا الله ان يزني الزاني - [00:44:55](#)

يا الله ان يزني الزاني انت ما كنت في اللوم عسكوت يا الله ان يجزي الثاني يا خالد والله يا شباب بدا تنين يحكوا فيها لك وقع بغير

مشيئته يعني زنا الزاني - 00:45:15

شاء ان يكفر الكافر. نعم. شاء ان يكفر الكافر شاء ان يشرب الخمر شاربها شاء ذلك ما في الكون من طاعة ولا معصية الا بمشيئة الله تبارك وتعالى طيب لا تخافون من الارهاب الفكري - 00:45:46

وللعباد قدرة على اعمارهم ولهم ارادة والله خالقهم وقدرتهم وارادتهم. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القديرية. يعني المشيئة والخلق - 00:46:08
الذين سماهم النبي عليه الصلاة والسلام مجوس هذه الامة قلنا لا يصح ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام ويصح عن الصحابة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات. حتى سلبوا العبد قدرته واختياره - 00:46:30

من هم؟ من هم الذين يغلون في اثبات المشيئة الجبرية يغلون في اثبات المشيئة. والقديرية يغلون في نفيها ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها - 00:46:47
الان سينتقل الى بحث اخر اه وهو مبحث الايمان كذلك مبحث الايمان وكونه قولاً وعملاً هذا مر معنا مفصلاً اعلم بان الدين فاحفظه المنزومة ما هيكا ما شاء الله صايرين افضل مني عها الحكي. لا حفزوني المنزومة انا من اول ما صرت سلفي حز السلم الوصول -

00:47:09

فسبحان الله انظر يعني الفارق يا شباب يقول عمر رضي الله عنه يوشك لكن هاد الكلام ما هيكا يوشك ان تنقض عرى الاسلام عروة عروة. متى؟ اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. اللي بيعرف حالنا على - 00:47:47
نظام اه سبحان الله يرى بيستشعر انه الان نحن في نعم عظيمة اما الماء بيعرف ما عنده الامر عادي اه يا اخوة والله يعني هذه الان انظر اه درستم الاصول والقواعد واللمعة والواسطية حفيظهم اه سلم - 00:48:07

الوصول اه ستدرسون العقيدة بالتفصيل التوحيد القواعد المثلى غيرها حفزتم القرآن كم عمركم خمسطعش سنة انا خمسطعش سنة صرت سلفي وهذا الخير يعني لن يدوم قد يأتي نظام اسوأ من هذا النظام - 00:48:27
ويفعل فينا اكثر مما فعله هذا النظام فاستثمروا اوقاتكم في العلم. الان انتم في فسحة هذا ايضا استطرد لكن آآ ينبغي دائما ان تذكروا بهذا الامر الان يوفر لكم كل شيء فقط اطلبوا العلم - 00:48:52

اما نحن نحارب في كل شيء والله سجن جوات سجن العالم الخارجي سجن اكبر الامن انا بعمركن يطلبوني الامن واستجابات وكذا الشباب معي نفس الحكي اه كتب ما في هذا السجن الاكبر - 00:49:15
بالجامع بتروح عالجامع مخبرين ايش هو ذا سبحان الله محيط ببيئة فاسدة غاية الفساد البيت سجن انصار كان مشاكل بيني وبين اهلي شغلة كبيرة مشان طلب العلم مشان اللحية ومشان السلفية - 00:49:42

مشان الدعوة والله المستعان شيء عجيب انتم فرج عنكم هذا كله. ما رأيتموه اصلا الحمد لله الذي عافاكم من هذا نشأتم على التوحيد والعقيدة الصحيحة. كتاب الله تبارك وتعالى بين ايديكم والسنة وكتب - 00:50:02
ائمة الدعوة وكتب العقيدة متوافرة. تقرأون ما تشاؤون. عندكم مكتبة في الشمال ما يوجد منا طبعا هلاً شايلين منا الكسوف. بالسن ما كانت موجودة. فقط اطلبوا العلم. والله يعني اه هذا خير - 00:50:25

لا يعرفه ولا يقدر حق قدره الا من ذاق الشر الذي كان على زمن طيب ومن وصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح - 00:50:43

يا شباب قول القلب ما هو؟ ييفتح وتمه نار يعني بدهن يقولوا وانا سبقتن. قول القلب ما هو؟ تصديقه قول القلب تصديقه. تمام؟ وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون - 00:51:02

اهل القبلية بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي. كما قال قال في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف يا اخوة - 00:51:24

اه وجود المعاصي والكبائر هل ينفي الايمان عن الرجل هل ينفي اخوة الايمان؟ طيب آآ الله تعالى سمى قتال المؤمن للمؤمن كفرا اه

النبي عليه الصلاة والسلام عفاوا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:44](#)

سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر قتاله كفر هل كفر المقصود هنا كفر اكبر ام اصغر اصغر لماذا جعلنا نقول اصغر لان الله تعالى سماهم مؤمنين مع وقوع الاقتتال. قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فافصحوا بنا فسماهم - [00:52:05](#)

ثم قال بعد ذلك انما المؤمنون اخوة كذلك سمي القاتلة لاولياء المقتول لاولياء المقتول. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء - [00:52:35](#)

يعني القاتل الذي يعفى له من اخيه ولي المقتول شيء اتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. فسمى القاتل اخان لاولياء المقتول واضح اذا اه قطاع المؤمن للمؤمن اصغر فهل نسلب عمن قاتل مؤمنا اسم الايمان - [00:53:01](#)

لا طيب وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. حتى تفيء امر الله فان فات فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة - [00:53:29](#)

فاصلحوا بين اخويكم. ولا يسلبون الفاسق الملي الاسلام بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة الفاسق الملي ماذا يعني مع الكفار هلاً حبيبي سبع ما شاء الله بارك الله - [00:53:51](#)

مين عنده غير هالحكي يا شباب الفاسق يا اخوة الفاسق قسما تمام فاسق كافر وفاسق من لي الفاسق والكافر الكافر الا يسمى فاسقان ولقد قال الله تعالى ولقد انزلنا اليك آيات بينات - [00:54:23](#)

وما يكفر بها الا الفاسقون. فسمى الكافر بالآيات فاسقا. تمام؟ اذا الفاسق اسمان فاسق كافر وفاسق ملي يعني فاسق مسلم الذي ارتكب الكبيرة ارتكب الكبائر يسمى لكن هل هو فاسق؟ اه الله يجزيه خير يا ابو - [00:54:51](#)

الفاسق الملي هو الذي ارتكب الكبائر من من اهل الاسلام ركب الكبائر من اهل الاسلام فهذا لا يخرج عن الملة ولاجل ذلك سمي مليا. يعني ينتسب الى ملة. الى ملة الاسلام. طيب - [00:55:16](#)

بل الفاسق يدخل في اسم الايمان كما في قوله فتحرير رقبة مؤمنة. وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:55:37](#)

عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر وحين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفعه الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن - [00:55:56](#)

ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم يا شباب عندنا ايمان مطلق ومطلق الايمان الايمان المطلق ومطلق الايمان اه دعك من الايمان - [00:56:16](#)

الشيء المطلق هو مطلق الشيء. ما الفرق بينهما مطلق الشيء هو اصله تمام الشيء المطلق هو الشيء الكامل واضح انا اقول يوجد في قلبي مطلق المحبة لابو اسامة يعني يوجد اصل المحبة - [00:56:42](#)

يعني شي بس فقط ما يسمى محبة تمام ده ابو اسامة اه الجبلي ويوجد في قلبي المحبة المطلقة لابو اسامة قريتين تمام المحبة المطلقة يعني المحبة الكاملة فهتم كذلك مطلق الايمان - [00:57:08](#)

يعني اصل الايمان اه الايمان المطلق يعني الايمان الكامل الان الفاسق والملي يا اخوة هل ثبت له مطلق الايمان ام الايمان المطلق مطلق الايمان اصل الايمان معه اصل الايمان اما الايمان المطلق الايمان الكامل هل معه الايمان الكامل هو؟ لا. لا. تمام - [00:57:34](#)

قال الشيخ يدخل في الايمان في نحو قوله تعالى فتحرير مراقبة مؤمنة. يعني هون المراد مطلق الامام تمام يدخل في مطلق الايمان لكن هل يدخل في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم؟ انما المؤمنون اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:58:03](#)

لا يدخل لان المؤمنون هنا المراد بها الايمان الكامل المطلق. واضح طيب اه احيانا ينفي الايمان ينفي الايمان. فتارة يراد بنفيه نفي الايمان المطلق وتارة يراد به مطلق الايمان او نعبر عنه بتعبير اخر - [00:58:30](#)

ان ينفي الايمان فيراد بالنفي نفي الصحة اذا نفي اصل الايمان انتفت حتى الصحة وتارة يوفى يراد به نفي الايمان المطلق يعبر عنه بنفي كمال الايمان تمام قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني - [00:58:54](#)

وهو مؤمن هل المراد هنا الايمان المنفي هل هو اه كمال الايمان ام اصل الايمان؟ كمال الايمان لو كل اصل الايمان كان رزاني ما هيك ؟
اذا الايمان المنفي هو - [00:59:18](#)
جمال الايمان لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب ما يحب لنفسه هل اصل الايمان لكمال الايمان جمال الايمان لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من نفسه وماله - [00:59:36](#)
وولده والناس اجمعين. الايمان المنفي هنا كمال الايمان ام وصل الايمان كمال الايمان. ليش لاني عمر قال لانت احب الي من كل شيء
الا من نفسي فقال لا يا عمر ما قال لو كفرت - [00:59:57](#)
فقال انت احب الي من نفسي؟ فقال الان يا عمر تمام اذا تارة يراد نفي الايمان بالكلية وتارة يراد نفي الايمان آآ بكماله. ليس المراد
نفي كل الايمان. واضح؟ طيب - [01:00:16](#)
آآ صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [01:00:34](#)